الدورة السادسة

التوصية رقم ٢١ Recommendation 21

توصية اقامة تنظيمات لاستغلال العمال أوقات فراغهم

إن المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ،

وقد دعاه مجلس ادارة مكتب العمل الدولي الى الاجتماع في جنيف ، حيث عقد دورته السادسة في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٢٤ ؛

وإذ قرر اعتماد بعض المقترحات المتعلقة باقامة تنظيمات لاستغلال العمال أوقات فراغهم ، وهو البند الأول في جدول أعمال هذه الدورة ؛

وإذ قرر أن تأخذ هذه المقترحات شكل توصية ،

يعتمد ، في هذا اليوم الخامس من تموز/يوليه عام أربع وعشرين وتسعمائة وألف ، التوصية التالية التي ستسمى توصية استغلال وقت الفراغ ، ١٩٢٤ ، والتي ستعرض على الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية للنظر فيها تمهيدا لتنفيذها عن طريق التشريع الوطني أو بغيره من الطرق ، وفقا لأحكام دستور منظمة العمل الدولية :

إن المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ،

إذ يضع في اعتباره أن أحد الأهداف الرئيسية التي سعى اليها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية باعتماده في دورته الأولى المعقودة في واشنطن اتفاقية ساعات العمل هو أن يضمن للعمال ، بالاضافة الى ساعات النوم الضرورية ، فترة كافية يستطيعون أن يفعلوا خلالها ما يروق لهم ، أو بعبارة أخرى ، فترة كافية من وقت الفراغ ؛

وإذ يضع في اعتباره أن وقت الفراغ هذا يتيح للعمال فرصة تنمية قدراتهم البدنية والفكرية والمعنوية بحرية وفقا لميولهم الشخصية ، وأن لهذه التنمية قيمة كبيرة من حيث التقدم الحضارى ؛

وإذ يضع في اعتباره أن تنظيم استخدام وقت الفراغ تنظيما سليما ، بتهيئة الوسائل التي تتيح للعامل متابعة اهتمامات أكثر تنوعا وتخففه من الاجهاد الذى يتحمله في عمله العادى ، من شأنه أن يزيد كذلك طاقة العامل الانتاجية وكمّ انتاجه ، وأن يساعد بذلك على تحقيق أعلى مردود لساعات العمل الثماني اليومية ؛

وإذ يرى أنه ، مع مراعاة العادات السائدة في مختلف البلدان وظروفها المحلية مراعاة كاملة ، قد يكون من المفيد تحديد المبادىء والطرائق التي تبدو الآن عموما أنسب ما تكون لتحقيق أفضل استغلال لوقت الفراغ ، والتعريف لصالح جميع البلدان بالجهود التي تبذل في هذا الاتجاه ؛

وإذ يرى أن هذه المعلومات تكتسب قيمة عظيمة جدا في الوقت الذى تنظر فيه الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية في تصديق اتفاقية ساعات العمل ،

يوصي بما يلي :

أولا - المحافظة على وقت الفراغ

لما كان من الضرورى أن تتخذ في البلدان التي حددت فيها مدة العمل عن طريق القانون أو اتفاقات جماعية أو بأى طريقة أخرى تدابير تضمن تمتع العمال بساعات الفراغ المكفولة لهم كاملة غير منقوصة اذا أريد تأمين جميع الفوائد المرجوّة من هذه التدابير للعاملين بأجر وللمجتمع على السواء ؛

ولما كان من الأهمية بمكان ، من ناحية ، أن يقدّر العمال قيمة أوقات الفراغ المكفولة لهم حق قدرها وأن يبذلوا كل ما في وسعهم ، في جميع الظروف ، للحيلولة

دون التعدى عليها ، ومن ناحية أخرى أن يسعى أصحاب العمل دائما الى تقرير أجور تفي باحتياجات العمال حتى لا يضطروا الى أداء ساعات عمل اضافية بأجر خلال أوقات فراغهم ؛

ولما كان من المعروف أن منع استمرار العمال في العمل بأجر في نفس مهنتهم لحساب صاحب عملهم نفسه أو لحساب غيره ، زيادة على يوم العمل القانوني ، هو أمر صعب التنفيذ ، بل قد يكون فيه أحيانا اخلال بحق العمال في استخدام أوقات فراغهم على النحو الذى يختارونه ، وان كان المؤتمر يرى وجوب استرعاء الانتباه الى التدابير التي اتخذت في هذا الاتجاه في عدد من البلدان ،

فان المؤتمر يوصي بأن تشجع الحكومات وأن تسهل عقد اتفاقات جماعية تكفل مستوى معيشة طبيعيا للعمال مقابل ساعات العمل القانونية ، وتحدد ، باتفاق طوعي بين أصحاب العمل والعمال ، التدابير التي يتعين اتخاذها للحيلولة دون لجوء العمال الى عمل اضافي بأجر ٠

ولما كان من المتفق عليه أنه يجب أن تهيأ للعمال كل التسهيلات اللازمة لتمكينهم من أن يستغلوا على خير وجه أوقات الفراغ المكفولة لهم على النحو المذكور أعلاه ، فان المؤتمر يوصي :

(أ) بأن تبحث كل دولة عضو طرائق تنظيم يوم العمل على نحو يجعل أوقات الفراغ متصلة بقدر الامكان ، مع ايلاء الاعتبار اللازم لمتطلبات الصناعات المختلفة ، والتقاليد المحلية ، وللتباين في طاقات وعادات مختلف فئات العمال ؛

(ب) بتمكين العمال من انقاص الوقت الذى ينفقونه في الانتقال ما بين سكناهم وعملهم الى أدنى حد عن طريق توفير شبكة مواصلات منتظمة لهم ومنحهم تسهيلات خاصة من حيث أجور ومواعيد النقل ، وبأن تستشير هيئات النقل العامة أو مؤسسات النقل الخاصة بصورة كافية منظمات أصحاب العمل والعمال بشأن أفضل الوسائل لتسيير مثل هذه الشبكة ٠

أنشطة في غير محلها باقامة تنظيمات لا تدعو حاجة محددة اليها • ويود المؤتمر تأكيد أهمية مراعاة رغبات وأذواق العمال واحتياجاتهم الخاصة عند اقامة وتطوير هذه التنظيمات التي تقام من أجلهم •

٢ - ويوصي المؤتمر في الحين ذاته ، من بين التنظيمات التي يمكن أن تساعد على تنمية الفرد والأسرة تنمية كاملة ومتناغمة وأن تساهم في تقدم المجتمع عموما ، بتلك التنظيمات التي تستهدف :

(أ) تحسين الاقتصاد المنزلي والحياة الأسرية للعمال (الحدائق ، زراعة الرقع الصغيرة ، تربية الدواجن ، الخ •••) ، مما يجمع بين فوائد الترويح عن النفس والشعور بتحقيق زيادة مهما كانت طفيفة في موارد الأسرة ؛

(ب) تنمية الصحة والقوة البدنية للعمال عن طريق الألعاب والرياضة ، مما يمكّن العمال الشباب الذين يعملون في ظروف التخصص الشديد التي تسود في الصناعة الحديثة من تحرير الطاقات الكامنة لديهم على نحو يشجع روح المبادرة والتنافس ؛

(ج) التوسع في التعليم التقني والمنزلي والعام (المكتبات ، قاعات المطالعة ، المحاضرات ، الدورات التقنية والعامة ، الخ •••) ، مما يلبي واحدا من ألحّ احتياجات العمال ويوفر أفضل السبل لتقدم المجتمعات الصناعية •

٣ - يوصي المؤتمر أيضا بأن تشجع الدول الأعضاء هذه الأشكال من النشاط عن طريق منح اعانات للمنظمات المعنية بالتنمية المعنوية والفكرية والبدنية للعمال •

خامسا - الاستخدام الحر للتنظيمات والتنسيق بين الاجراءات المحلية

لما كان العمال في البلدان الصناعية الكبيرة يسعون منذ سنوات طويلة الى ضمان تمكنهم من أن يعيشوا حياتهم خارج المصنع أو الورشة بكل حرية واستقلال ،

ولما كانوا يستاءون بصورة خاصة من أى تدخل خارجي في شؤونهم الخاصة ، ولما كان هذا الشعور قويا الى درجة أنه يدفعهم الى مقاومة أى محاولة لمعالجة مسألة استغلال وقت الفراغ ، سواء كان ذلك على الصعيد الوطني أو الدولي ، خشية امكانية أن تؤدى الى تقييد حريتهم ؛

ولما كان المؤتمر ، رغم الاعراب عن تقديره للدوافع التي أدت الى اقامة تنظيمات لتشجيع استغلال وقت فراغ العمال بصورة حكيمة ، يرى وجوب أن تسترعي الدول الأعضاء انتباه مؤسّسي هذه التنظيمات الى ضرورة حماية الحرية الشخصية للعمال حيال أى نظام أو مخطط يميل بأى شكل الى ارغام العمال بصورة مباشرة أو غير مباشرة على استخدام أى تنظيم بعينه ؛

ولما كانت أفضل التنظيمات من الناحية العملية وأنجحها هي التي يطلقها ويطورها المستفيدون أنفسهم ، فان المؤتمر ، مع اعترافه بأن السلطات العامة أو أصحاب العمل يقدمون في كثير من الحالات مساعدات مالية أو مساعدات أخرى لتشجيع التنظيمات المخصصة ، الترفيهية منها أو التعليمية ، ومن ثم يطلبون عن وجه حق الاشتراك في ادارتها ، فانه يوصي بتوخي الحرص التام على تجنب أى تعدّ على حرية الأشخاص الذين تقام هذه التنظيمات من أجلهم .

ويوصي المؤتمر أيضا ، دون التفكير في أى تنظيم منهجي لوسائل شغل أوقات الفراغ ، وان كان يضع في اعتباره بعض الجهود الناجحة التي بذلت لمؤازرتها ، بأن تبحث كل دولة عضو امكانية تشجيع تكوين لجان للمناطق أو لجان محلية ، تتألف من ممثلين للسلطات العامة ولمنظمات أصحاب العمل والعمال والجمعيات التعاونية ، بغية ايجاد تنسيق وتضافر بين الجهود التي تقوم بها شتى المؤسسات التي تقدم وسائل الترفيه .

ويوصي المؤتمر كذلك الدول الأعضاء بأن تقوم بدعاية قوية وفعالة في كل بلد بغرض توعية الرأى العام بضرورة استغلال العمال لوقت فراغهم استغلالا سليما .